

892/721 [بيان وجوب صوم رمضان - الشيخ عبدالعزيز بن باز] II قسم الفقه وأصوله [32/04]

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى به بهداه إلى يوم الدين. أما بعد ايتها المستمعون الكرام حديثي معكم اليوم في بيان وجوب صوم رمضان وبيان فضل صيامه وقيامه - 00:00:00

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. اياما معدودات فمن كان منكم مريضا فمن كان منكم مريضا ولا سفره عدة من ايام اخر - 00:00:20
قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشرع فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يبين الله سبحانه وتعالى وجوب الصيام على هذه الامة. ولو كتب عليها كما - 00:00:40
كتب على من قبلها ثم يبين سبحانه ان فيه شرعية الصيام اعانته على التقوى. ولهذا قال عز وجل لعلكم تتقوون. فالصيام من تقوى الله عز وجل وهو ايضا يعين على التقوى فان الصائم في عمل صالح وصيامه يدعوه الى تقوى الله عز وجل والى ترك - 00:01:00
محارمه سبحانه وتعالى. وشهر رمضان شهر عظيم. وله شهر كبير وصيامه هو احد اركان الاسلام الخمسة. التي مني عليها كما قال النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:20
واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. وصيام هذا الشهر الكريم هو احد الفرائض العظيمة. وهو احد عروض الاسلام التي يقوم بناؤه عليها فهو واجب على جميع المكلفين من المسلمين. يجب على كل مخلل من المسلمين ذكر ان كان او انثى - 00:01:40

حاضرا او باديا ان يصوم هذا الشهر العظيم وهو ما بين الهاлиين ما بين هلال رمضان الى هلال شوال اما من كان صغيرا من يبلغ الحلم فهذا يؤمر به اذا كان يقوى على ذلك حتى يعتاده. ثم يؤمر بالصلاه اذا بلغ السبع حتى - 00:02:00
اعتادها ويغلب عليها اذا بلغ عشرة. فهكذا الصيام يأمر به اذا اطاقه جاره اذا يعتاد اطاقته حتى يتمنى عليه. فاذا بلغ صام بسهولة وصوم رمضان له فضل كبير - 00:02:23

والله جل وعلا جعل صيامه وهذى الذنوب وحطت الخطايا ينبغي لك يا عبد الله ان تعنى بهذا الشهر وان تبدأ فيه وسعك في طاعة الله والاستكثار من الخير والحد من سائر ما حرم الله عز وجل. ثواب الله - 00:02:42
وتخشى عقاب الله ويروى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال غضب امتي في شهر رمضان خمسة خصالا لم تعطى امة قبلها عند الله من ريح المسك و تستغفروا لمن لهم ملائكة حتى يكتبوا - 00:02:59
ويذين الله كل يوم جنته ويقول ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يبغوا عنهم المؤونة والاذى ويصلوا اليه وتصدق فيهم الشياطين ولا يحرصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره - 00:03:19

ويغفر لهم في اخر ليلة. قيل يا رسول الله هي ليلة القدر؟ قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله هذا يدل على فضل عظيم لهذا الشهر فينبغي لك يا عبد الله ان تري الله بنفسك خيرا للمسابقة الى الطاعات - 00:03:35
ومسارع الخيرات وقراءة القرآن الكريم بتدبر وتعقل وطلب الاستفادة وكالاكتاف من الصلوات له ونهارا الاستغفار والتسبيح والتهليل

والتحميد والتکبر والاکثار من الصدقات على الفقراء والمحاویج وصلة الرحم وبر الوالدين. المرظى - 00:03:50

والاکثار من الدعاء في ليلك ونهارك ولا سيما في اوقات الاجابة في اخر الليل وآخر الصلاة ووقت السجود وبين الاذان والاقامة وفي يوم الجمعة هذه امرأة عظيمة ترجى فيها اجابة الدعاء فينبغي لها ان تکثر من الدعاء والاستغفار في هذا الشهر - 00:04:11

العظيم في شهر رمضان وان ترضي الله لنفسك خيرا في المسابقة والمسارعة الى الطاعات ثم ان الشهر الكريم شهر لا يمر عليك بالساعة الا مرة لا تدركه في السنة الاتية؟ ام تموت قبل ذلك - 00:04:30

فانت حقيق بان نجتهد فيه وان تسارع الى كل ما يقربه الى الله عز وجل وان تجتهد في اسباب النجاة واسباب مغفرة الذنوب وحط الخطايا فان لا تدركه هل تدركه بعد ذلك ام - 00:04:48

ويستحب للمسلمين ان يقوموا ليالي رمضان كما قامه النبي عليه الصلاة والسلام وقامه اصحابه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - 00:05:05

وكان بیحث اصحابه على ذلك وارغبهم بذلك فيستحب قيام رمضان للصلاۃ في اللیل والافضل احدی عشر رکعة الافضل احدی عشر رکعة يصلی من کل رکعتین ولهذا سئل النبي صلی الله علیه وسلم عن صلاۃ اللیل فقال مثنتی - 00:05:21

واذا خجل احدهم الصبح صلی رکعة واحدة توتر له ما قد صلی قالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدی عشر رکعة. يصلی اربعاء فلا تتسع ثم - 00:05:41

ويصلی اربعاء فلا تسأل عن نفسهن وطولهن وفضلک الاعلى. وفي لفظ قالت رضي الله عنها هل يصلی مني عشر رکعات؟ يصلی من کل ثنتین ويكتب الوحي فله الافضل في رمضان او في غيره - 00:05:56

ان يكون التراویح احدی عشر رکعة يصلی بكل ثنتین يقرأ فيها قراءة مرتلة واضحة بینة تخشع وعنایة ويرکع ويسجد بطمأنينة وخشوع ولا يعجل في صلاته ولا ينکرها لأن المقصود من الصلاة والاقبال عليها والحضور فيها بالقلب والعنایة - 00:06:08

باسباب المغفرة وباسباب النجاة. والعنایة بما يرضي الله ويقرب اليه سبحانه وتعالی. في هذه الصلاة الرجوع بها والطمأنينة والاکثار من من الدعاء في سجودك وفي وفي اخر كل تسليمة قول السلام - 00:06:32

والاکثار من تسبیح الرب وتحمیده كل هذه من اسباب المغفرة ومن اسباب مرضاته عز وجل. المقصود ان انه عليه الصلاة كان يصلی صلاة فيها الطمأنينة وفي حضور القلب وفيها الخشوع وفيها تركیل وقراءة من خلال ما يفعله بعض الناس في صلاة التراویح وانه يعجل فيها كثيرا وینظرها - 00:06:49

صلی صلاة لا تقبل ولا تصح. مع وذلك بالنقر بالعجلة في رکوعه وسجوده. وعدم الطمأنينة بین السجدين وبعد الرکوع. وهذا اه او منهم صائم لابد منه. ولكن من اهم الارکان ان تطمئن في صلاتك والا تعجز - 00:07:09

ثم او الاخر وهو ان الواجب على المؤمن في صيامه ان يجتهد في حفظه مما حرم الله سبحانه وتعالی. وان يصونه عن معاصي الله عز وجل فلا يعکاب الناس ولا يننم عليهم ولا يتعاطی شيء من محارم الله عز وجل بل يكون في ذلك مجتهدًا في كل ما اوجب الله محافظا على الصلاة في الجمعة - 00:07:28

من التسبیح والتهلیل والتحمید والتکبر وقراءة القرآن مکثرا من الاستغفار والدعاء مبتعدا عن كل ما حرم الله عز وجل حتى لا يبطر وهذا لا ينقص اجره فينبغي لك يا عبد الله ان تصوم صيامه وان تحفظه من محارم الله وان تجتهد في كل ما اوجب الله عليك من صلاة وصدقة الزکاة - 00:07:48

ولذلك عليك باداء الواجبات وترك المحرمات والاستکثار من الخيرات في هذا الشهر الكريم. وعليك ان تجتهد في رمضان وفي غيره في اداء الواجبات وحفظ الفرائض والحد من المحارم وان تكون ذا عزم صادق على اداء ما اوجب الله وترك ما حرم الله في رمضان - 00:08:11

وان هذا من اسباب نجاحه ومن اسباب مرضاه الله عليك. واياك والتساهل بامر الله. واياك والاقدام على محارم الله وان هذا من اسباب غضب الله عليك ومن اسباب ذهاب الكثیر من اجرهم وذهاب الكثیر من حسناته - 00:08:31

فاتق الله يا عبد الله واحفظ صيامه ووصله بما حرم الله واكثر فيه من طاعة الله واسأله رب القبول والتوفيق وانه سبحانه يحب ان يسأل ويحب ان يدعى جل وعلا - 00:08:50

ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا وال المسلمين جميعا لما فيه رضاه وان يعيننا جميعا على ذكره وشكره وحسن عبادته وعلى حفظ صيامنا وقيامنا من كل ولما يجرحه ومن كل ما يغضبه الله عز وجل. انه سبحانه وتعالى جواد الكريم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:09:01

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:09:23